



الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية كمنبئات بالسلوك

الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر

Emotional intelligence and social responsibility as predictors
of prosocial behavior among Al-Azhar University students

إعداد

محمد صبحي محمد عاد

Mohamed Sobhi Mohamed Aad

قسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة دمنهور

Doi: 10.21608/jasep.2024.394988

استلام البحث: ٢٠٢٤/٩/١٥

قبول النشر: ٢٠٢٤/١٠/١٥

عاد، محمد صبحي محمد (٢٠٢٤). الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية كمنبئات بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٤٣)، ٥٤٩ - ٥٩٠.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية كمنبئات بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر

المستخلص:

هدفت الدراسة فهم وتفسير العلاقات بين المسؤولية الاجتماعية (بأبعادها: الاهتمام، والفهم، والمشاركة)، والذكاء الانفعالي (بأبعاده: معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها، والتيسير الانفعالي للتفكير، فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين)، والسلوك الاجتماعي الإيجابي (بأبعاده: التفكير الإيجابي، والمساندة الاجتماعية، والإيثار)، لدى طلاب جامعة الأزهر؛ تكوّنت عينة الدراسة من (٣٧٥) طالباً من طلاب جامعة الأزهر المقريين بالفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨- ٢٣) عام بمتوسط حسابي (٢١,١٤٦) عام، وانحراف معياري (١,٧٣٩)؛ وطُبّق عليهم أدوات الدراسة وهي: مقياس الذكاء الانفعالي لمابير وسالوفي وكارسو (٢٠٠٢) مُعايرة فاطمة موسى (٢٠٠٧)، ومقياس المسؤولية الاجتماعية الصورة "ك" لسيد عثمان (١٩٨٦)، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (إعداد: الباحث).

وأُسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من المسؤولية الاجتماعية، والذكاء الانفعالي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي؛ كما خلصت إلى إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية (بُعد المشاركة)، والذكاء الانفعالي (أبعاد: إدارة الانفعالات، والتيسير الانفعالي للتفكير، ومعرفة وتقييم الانفعالات).

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي - المسؤولية الاجتماعية - السلوك الاجتماعي الإيجابي لطلاب جامعة الأزهر.

Abstrac

The current study aimed to understand and explain the relationships between social responsibility (with its dimensions: attention, understanding, and participation), emotional intelligence (with its dimensions: knowing and evaluating emotions and expressing them, emotional facilitation of thinking, understanding emotions and employing emotional knowledge, managing emotions in oneself and in others), and social behavior. Positive (with its dimensions: positive thinking, social support, and altruism) among Al-Azhar University students; The

study sample consisted of (375) students from Al-Azhar University enrolled in the second semester of the year 2021/2022 AD, and their ages ranged between (18-23) years, with a mean of (21,146) years, and a standard deviation of (1,739); The tools of the study were applied to them: the emotional intelligence scale of Mayer, Salovey and Karso (2002), the Fatima Musa calibration (2007), the social responsibility scale "K" by Sayed Othman (1986), and the positive social behavior scale (prepared by: the researcher). The results of the study revealed a positive, statistically significant correlation between social responsibility, emotional intelligence, and positive social behavior. the possibility of predicting positive social behavior with the knowledge of social responsibility (the participation dimension) and emotional intelligence (dimensions: managing emotions, emotional facilitation of thinking, knowing and evaluating emotions).

key words:

Emotional intelligence - Social responsibility - Positive social behavior for Al-Azhar University students.

المقدمة:

اهتمت الدراسات النفسية بتحليل وتفسير ودوافع السلوك عامة، بل زاد اهتمام المختصين في العلوم النفسية مؤخراً بتعزيز السلوكيات الإيجابية وفهم المجتمع والآخرين بالمرحل العمرية المختلفة، ولقد حاز الشباب الجامعي على اهتمام وافر من دراسات الباحثين والمختصين، وذلك لأنهم شريحة الشباب الأكثر تأثيراً وتأثراً وبنفعاً للآخرين وأكثر الفئات تعرضاً للمخاطر في الوقت ذاته، فهي فئة تتعاطش لرؤية واسعة عن العالم والمجتمع تؤهله للتعامل مع كافة المواقف والمشكلات والاضطرابات، ولا شك أنّ اكتساب وامتلاك الشباب الجامعي لقيم المسؤولية الاجتماعية يؤهلهم للتوجه الإيجابي في الحياة، ليعتدّ فيهم الأمل والتضحية من أجل الآخرين ورفعة الأمة وبناء نهضتها، وكأن المسؤولية الاجتماعية هي البوصلة التي توجه حياة الشباب إلى الإيجابية.



لذا، يعدُّ الشبابُ الجامعيُّ عامةً المحورَ الرئيسيَّ الذي يَعتمدُ عليه المجتمعُ باعتباره أكثرَ الفئاتِ قدرةً على تحمُّلِ المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility فؤاد سيد موسى، (1995 : ٥)؛ كما تُعدُّ عقولُهُم من أنشطِ العقولِ في ارتيادِ البحثِ والمعرفةِ والتجديدِ والابتكارِ، كما أنَّهم الشريحةُ الأكثرُ حساسيةً للتحوُّلاتِ التي تقعُ في الحاضرِ، والأكثرُ وغيًا بمقتضياتِ هذا التحولِ وتوجيهها، وتعملُ جاهدةً على أن تكونَ هذه التحوُّلاتِ لصالحها (محمد حسن غانم، ٢٠٠٩ : ١٩).

كما يُنظر لطلابِ جامعةِ الأزهر خاصةً بأنهم رصيذ الأمة، والذخر البشري الذي يمثل أحد جوانب قوتها ومدادها ونجاحها بين الأمم، وهم جزءٌ مهمٌّ من النظام التعليمي، وأحدُ وسائلِ التنمية الفكرية والسلوكية في المستقبل لتعلمهم علومَ الدين والدنيا، كما أنهم جزءٌ مهمٌّ من برامج التنمية الاجتماعية في مرحلة الجامعة، ولكونهم عُصرًا فارقًا، فإنهم يُشكِّلون جزءًا عريضًا من وعي وثقافة الأمة أخلاقياً وسلوكياً واجتماعياً في سنِّ مرحلة الجامعة وما بعدها.

كما يتَّسَّم طلابُ جامعةِ الأزهر بعدةً خصائصٍ تميزهم عن غيرهم، الأمر الذي دفع الباحث لاختيار هذه الفئة لتكون من محددات الدراسة، ومن هذه الخصائص:

أولها: الخصائص المتعلقة بالجانب الروحي والوجداني: ولعلمهم بهذا الجانب يتمتعون بالرعاية والتعاطف والتوازن، ويستعدون للمناضلة من أجل الحقيقة، ومؤهلون للقيام بأفعال سامية، ومؤمنون بالتضحية من أجل الآخرين مرضاة الله رب العالمين، وربما يسعون لتحقيق غاية العبادة التي تتمثل في إتمام مكارم الأخلاق مع الناس والآخرين، وبالتالي لا يفكرون في أنفسهم بقدر ما يفكرون في احتياجات الآخرين وسعادتهم، يرون مكانتهم في رسالتهم المجتمعية، ومن ثم يدركون معنى المسؤولية قولاً وعملاً، ولا عجب حينما يأتي الشخص المذنب المادي للطلاب الداعية في مسجده، والمُكلف بالخطابة وإمامة المصلين وأداء الدروس والمواعظ، ليستفتي عن حكم سلوكٍ آثمٍ اقترفه، وسوءٍ عمله، ثم يلتمس طريقَ التوبة والاستقامة في من خلال هذا الطالب الداعية.

ثانيها: الخصائص المتعلقة بالحياة الأكاديمية: فطلاب جامعة الأزهر يدرسون علوم الدين والدنيا بهدف دفعهم والوصول بهم نحو التقدم والنفوق العلمي في المجال النظري والعملية، وإثارة روح المنافسة الهادفة بين الطلاب أنفسهم والمثابرة عليها، ولتوسيع أفق معرفتهم التراثية والمستقبلية، مع التأكيد على استمرار عملية التعلم لما بعد الجامعة، وبالتالي لا يقتصر دور الأساتذة على شرح

المناهج والمحاضرات والتلقين، بل شرح المتون التراثية وإعطاء الإجازات العلمية.

ثالثها: الخصائص المتعلقة بالمجال الشخصي: تسعى الجامعة لدفع الطلاب نحو الاجتهاد في شتى أنواع العلوم التراثية والإنسانية والعملية، للربط بين علوم الماضي وعلوم الحاضر، ولمواكبة حركة التطورات العلمية والتقنيات الحديثة، وتعمل على الأخذ بأيديهم لتطوير المعرفة والمهارات التكنولوجية لدى الطلاب، لما ينعكس عليهم في العملية التعليمية بمرحلة الجامعة، وكفاءة الأداء الوظيفي بعد الجامعة، وبما يخدم تأهيلهم لسوق العمل الرقمي ويحقق أيضاً الأهداف الاستراتيجية للوطن، وربما يعود ذلك بالأثر الإيجابي عليهم وعلى المجتمع، كما يُتاح للطلاب الأنشطة المستمرة والدورات التدريبية والقوافل التوعوية طوال العام الدراسي، لتُعينهم على المشاركة المجتمعية والتعاون والإيثار والارتقاء بهم وبالمجتمع، وهذا التطور الشخصي سرعان ما يجعلهم على قدر من المسؤولية والكفاءة الشخصية والنفسية

رابعها: الخصائص المتعلقة بالمجال الاجتماعي: لا شك أن علوم الدين والتراث الإسلامي تهدف على ترسيخ وحدة وترابط المجتمع، وتوطيد العلاقة بين الفرد والمجتمع، وتأكيد الحقوق والواجبات بين الفرد وأفراد ومؤسسات وأطراف المجتمع، الأمر الذي يبعث روح المسؤولية الذاتية عن حق الجماعة أمام الذات والمجتمع والله تعالى، وترتبط هذه المسؤولية بتنوع المشاعر والسلوكيات الإيجابية نحو الذات والآخرين، ومن ثم يتحدد لهم أوجه السلوك المقبول والمرفوض، مُرتكزين على تنمية حياة إنسانية مليئة بالإيجابية، تتنوع ما بين التفكير الإيجابي Positive thinking، والمساندة الاجتماعية Social Support، والإيثار Altruism، وتحسين وتعزيز الخبرات في الحب والعمل لتحقيق الأهداف المنشودة للارتقاء بالذات والمجتمع والوطن.

إن وجود طلاب الأزهر في وسط اجتماعي، ربما يكون فرصة مناسبة لخلق قدر متزن من التفاعل الاجتماعي واتساع دائرة الخبرات والاهتمام بالآخرين والإحساس بالمسؤولية والمشاركة والتعاون ونجدة الآخرين والقدرة على تطوير وتعديل السلوكيات إلى الأفضل دائماً، وهذه الصفات انعكاس للمسؤولية الاجتماعية.

ويعتقد أنّ السلوك الاجتماعي الإيجابي Positive social behavior لطلاب جامعة الأزهر هو أحد ثمار المسؤولية، وهو سلوك عادل مُستحق بين الأفراد فضلاً عن أنه غاية إنسانية، وحينما يستشعر الطالب الجامعي الأزهرى المعلم والداعية والطبيب والمهندس والمربي والقدوة في نفسه الطابع الإيجابي، فإنه يسعى في عمله وينتج، بل ويسعى لخدمة الآخرين والمجتمع، وكأن السلوك

الإيجابي هو أهم مقومات كيان الطالب الداعية، وأهم أسباب النجاح المجتمعي في مرحلة ما بعد الجامعة، ولم ولا؟! فالطالب بجامعة الأزهر أولى الناس بتطبيق أخلاق القرآن والهدي النبوي في صورة سلوك إيجابي نابع من مسؤولية ذاتية أمام الله والمجتمع، وهو أحق الناس بتطبيق سماحة الإسلام قولاً وعملاً، لتتجسد فيه القدوة بأخلاق الإسلام، فيحيا، ويحيا المجتمع بخير ومحبة.

وبيئة جامعة الأزهر تسعى في بناء المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي للطلاب، وتحاول توجيههم نحو مساعدة ومساندة الآخرين، والتغلب على آلامهم مع السماحة والرافة والمشاركة والإيثار والتضحية، وهذه السمات الأخلاقية تتطلب مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي emotional intelligence، وذلك للشعور بالآخرين والتعاطف معهم، وإدراك العلاقات الاجتماعية، والقدرة على التعامل مع الانفعالات وإدارتها بشكل مناسب، والوعي بالذات مع رصد المشاعر والانفعالات وفهمها.

واستناداً لما سبق من أهمية السلوكيات المجتمعية الإيجابية ودوافعها وما يترتب عليها من بناء ذاتي واجتماعي فعال، جاء اهتمام الباحث بإجراء هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة (الذكاء الانفعالي - والمسؤولية الاجتماعية، والسلوك الاجتماعي الإيجابي) لدى طلاب جامعة الأزهر.

مشكلة الدراسة:

يُرى أنّ نجاح طلاب جامعة الأزهر اجتماعياً وعملياً في المرحلة الجامعية وما بعدها ضرورة اجتماعية، ولعلها تتحقق بالشعور بالمسؤولية والسلوكيات الإيجابية النافعة، والمجتمع ينظر إليهم على أنهم بمثابة وقود عمليات الإصلاح والتغيير في البيئات والمجتمعات المختلفة، فإذا تحققت المسؤولية الاجتماعية لديهم، أصبحوا قادرين على سدّ فجوات المجتمع وإرساء حقوق الآخرين، لتشمل جوانب الحياة الفردية والاجتماعية.

وإذا كان مبدأ المسؤولية الاجتماعية كمبدأ أساسي في طريقة تنظيم المجتمع، فإنه يركز على الربط بين مفهومين أساسيين هما الحقوق والواجبات، فهي مسؤولية متبادلة، تعني مسؤولية الأفراد تجاه مجتمعهم ومسؤولية المجتمع في إشباع احتياجات أفرادهم، في مقابل جهود هؤلاء الأفراد والجماعات ومشاركتهم (محمد نجيب توفيق، ١٩٩٨ : ٩٠).

ويُنظر للمسؤولية الاجتماعية في بعض الدراسات السابقة على أنها إحدى معززات السلوك الاجتماعي الإيجابي، فقد خلصت دراسة يوسف عبد الصبور عبد الله (١٩٨٧) إلى أن المسؤولية الاجتماعية تزيد من الشعور بالانتماء الذي يبعث

الحفاظ على المجتمعات والأوطان والحياة التعليمية، وبالتالي فالمجتمع بحاجة إلى أناس يتسمون بالمسؤولية والأخلاقيات الإيجابية، وذلك لمواجهة التحديات والتغريب وطمس الهوية الإسلامية والعربية؛ ودراسة ميرفت عبد المرضي عبد الخالق (٢٠١٧)، والتي نجحت في تنمية السلوك الأخلاقي بأبعاده الثلاثة (الحكم الخلقى والتعاطف والإيتار) من خلال برنامج قائم على المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية؛ ودراسة إيمان محمود إدهام (٢٠١٩)، والتي خلصت لمساهمة المسؤولية الاجتماعية في تنمية السلوك الإيثاري أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ ودراسة ميرفت عبد المرضي عبد الخالق (٢٠٢٠) والتي أثبتت أنّ المسؤولية الاجتماعية أحد الدوافع والمُنبئات بالسلوك الإيثاري أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ ودراسة (O'connor & cuevas,1982) التي خلصت إلى وجود علاقة إيجابية ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة التعليم الأساسي؛ ودراسة (Chou,1988) والتي أثبتت إمكانية التنبؤ بالسلوك الإيثاري من خلال إجادة مهارة المشاركة في الأنشطة التطوعية اللامنهجية لدى عينة من الطلبة المراهقين الصينيين؛ ودراسة (Sanmartin el al, 2011) وقد أظهرت النتائج علاقات إيجابية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتعاطف والكفاءة الذاتية والمسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية؛ ودراسة (Brocas, Carrillo, 20017) التي عملت على تطوير سلوك الإيتار أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي عن طريق التعاون والمشاركة مع الآخرين، وخلصت الدراسة إلى أنّ سلوكي التعاون والمشاركة من دوافع السلوك الإيتار أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي، وكانت عينة الدراسة مكونة من ٣٣٤ طفلاً ومراهقاً (من الصف K إلى الصف الثاني عشر)، و ٤٨ طالباً جامعياً.

بل أشارت العديد من الدراسات على أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي في المرحلة الجامعية ، منها: دراسة عبد العزيز علي الصويلج (٢٠٠٢)، ودراسة إبراهيم الشافعي إبراهيم (٢٠٠٤)، ودراسة أحمد عبد المجيد الصمادي وصلاح محمد العثمانة (٢٠٠٩)، ودراسة ميسون محمد مشرف (٢٠٠٩) ، ودراسة أحمد محمد الزبون(2012) ، ودراسة أمل عبد المنعم حبيب (٢٠١٥)، ودراسة أحمد سعد الحريري (٢٠١٥)، ودراسة أحمد عبد الله الطراونة وعلي الصبحين (٢٠١٥)، ودراسة منال عثمان الصمادي (٢٠١٨)، ودراسة (Raziyeh Meyzari Ali & Zahra Dasht Bozorgi,2016) ، ودراسة جيرانيتيكا (2018) والتي خلصت إلى أهمية دور المسؤولية الاجتماعية

والسلوكيات الإيجابية، لإقامة علاقات قوية ناجحة مع الآخرين، وضبط السلوك وإدراكه للتعامل مع المواقف بشكل صحيح.

وقد أشارت وخلصت العديد من الدراسات على أنّ الذكاء الانفعالي يرتبط ارتباطاً موجباً وفعالاً مع المسؤولية الاجتماعية من ناحية، ومن ناحية أخرى مع السلوكيات الإيجابية، كدراسة عفراء إبراهيم خليل (٢٠٠٧) والتي خلصت إلى أن الشخص المتوازن انفعالياً هو القادر على اتخاذ قراراته بنفسه وهو شخص فاعل في المجتمع والجماعة؛ ودراسة أحمد فلاح العلوان (٢٠١١) والتي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية؛ ودراسة عبير محمد عبد المقصود (٢٠١٢) والتي ساهمت بفاعلية في تنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي عن طريق برنامج قائم على الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية؛ ودراسة بندر جابر السلمي (٢٠١٥) التي خلصت إلى أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء الانفعالي ارتفع مستوى الأحكام الأخلاقية من احترام القانون والعرف وحقوق الآخرين وتقدير المواقف بشكل صحيح؛ ودراسة يزيد محمد الشهري (٢٠١٥) والتي خلصت إلى أنّ كلاً من الذكاء الاجتماعي والوجداني يسهم في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي، ودراسة أحمد فلاح العلوان (٢٠١٦) والتي نجحت في الحد من السلوكيات الاجتماعية لدى عينة من طلبة الصف العاشر الابتدائي عن طريق برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي؛ ودراسة دعاء محمود عبدالفتاح (٢٠١٩) والتي خلصت إلى نجاح وفاعلية برنامج قائم على (الذكاء الأخلاقي والذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي) في تحسين المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي؛ ودراسة زينب محمد الشيشيني (٢٠١٩) التي خلصت إلى إسهام المسؤولية الاجتماعية في الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، ودراسة صفا سيد محمود (٢٠١٩) والتي خلصت إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية، والوصول بعينة الدراسة الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة إلى المشاركة والتعاون مع الآخرين وتحمل تبعات ما يسند إليهم من إنجاز عن طريق تنمية الذكاء الانفعالي داخل عينة الدراسة؛ ودراسة سليمان عبدالواحد يوسف (٢٠٢٠) التي نجحت في تقديم برنامج تدريبي قائم على مكونات وأبعاد الذكاء الانفعالي في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية؛ ودراسة سوسن عبد الله الشاكر (٢٠٢١) والتي خلصت إلى أهمية الذكاء الانفعالي في مساعدة العاملين بشركة الصناعات الكهربائية الأردنية على إدارة الذات وتقوية العلاقات الإيجابية بين العاملين والتعامل بشكل إيجابي

واحترام وخدمة الآخرين؛ ودراسة (Fekken & Sivanathan,2002) والتي خلصت إلى وجود علاقة إيجابية مع القيادة الأخلاقية والتعامل بشكل إيجابي، وكانت عينة الدراسة مكونة من ٥٨ موظفاً؛ ودراسة (Sutrarso,1996) والتي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي للطلاب وتحصيلهم الدراسي؛ ودراسة (Kolb & Weedy,2001) والتي خلصت إلى نجاح برنامج تدريبي قائم على الذكاء الانفعالي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الطلاب؛ ودراسة (Moradi Shekhjan, Tohid, Jabary, K, Rajeswari,2014) والتي خلصت إلى أنّ الذكاء الانفعالي أثر مكنّ الطلاب من مواجهة المواقف وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين.

وسعياً لفهم طبيعة العلاقات بين المتغيرات الثلاثة، جاءت محاولة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي، ودراسة هذه المتغيرات السيكلوجية لطلاب جامعة الأزهر، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السوالين التاليين:

- ١- ما العلاقة بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر؟
- ٢- هل يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية المسؤولية الاجتماعية، والذكاء الانفعالي، لدى طلاب جامعة الأزهر؟

أهداف الدراسة:

- ١- الكشف عن العلاقة بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر؟
- ٢- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية المسؤولية الاجتماعية، والذكاء الانفعالي، لدى طلاب جامعة الأزهر.

أهمية الدراسة:

- ١- تعود أهمية دراسة المسؤولية الاجتماعية، والذكاء الانفعالي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي في بيئة التعلم، إلى استجلاء ارتباط المتغيرات ببعضها، وتحقيق أقصى الاستفادة منها لفئة من أهم فئات التعليم الجامعي في مصر والعالم، كما تحاول الدراسة الوصول إلى طبيعة العلاقة بين متغيرات الثلاثة.
- ٢- الكشف عن طبيعة الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية، من خلال علاقتهما التبادلية مع السلوك الاجتماعي الإيجابي، لكونهما عاملان مهمان في تحديد درجة نجاح الفرد وتوافقه الشخصي والاجتماعي.

مفاهيم الدراسة:

١- المسؤولية الاجتماعية: **Social Responsibility**:

تتبنى الدراسة الحالية تعريف سيد عثمان للمسؤولية الاجتماعية بأنها المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها، وفيها يكون الفرد مسؤولاً ذاتياً عن الجماعة ، أي أنه مسؤول أمام ذاته، أو أن صورة الجماعة في واقع الأمر منعكسة في ذاته (سيد أحمد عثمان، ٢٠١٠ : ٢٠٩).

٢- الذكاء الانفعالي: **Emotional intelligence**:

تتبنى الدراسة الحالية تعريف ماير و سالوفي و كارسو (٢٠٠٠)، فُعرّفونه بأنه مجموعة من القدرات المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية التي تختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات (Mayer, , ٢٠٠٠, ٢٦٨, Salovey, & Caruso).

٣- السلوك الاجتماعي الإيجابي: **Positive social behavior**:

تتجلى أهمية السلوك الاجتماعي حالياً بين الأفراد لأنه يؤلف الشخصية الإنسانية، كما يتّصف ببناء العلاقات الاجتماعية المتفاعلة بين أعضاء المجتمع، وصولاً منهم إلى الإسهام في بناء المجتمع، وبعد اطلاع الباحث على أدبيات البحث العلمي والدراسات المتعلقة بهذا المفهوم، يُعرّفه الباحث بأنه كل عملٍ تطوّعيّ، يتضمن مصلحة الفرد والآخرين والمجتمع، ونفعهم مادياً ومعنوياً في المجالات التربوية والاجتماعية والأخلاقية، دون مكافأة أو مقابل، يبدأ بالتفكير الإيجابي، وصولاً للمساندة الاجتماعية لهم، ومُنتهياً بإيثارهم على الذات والمصالح الشخصية.

الإطار النظري والدراسات ذات العلاقة:

● السلوك الاجتماعي الإيجابي **Positive social behavior**:

يعود ظهور مصطلح السلوك الاجتماعي الإيجابي **Positive social behavior** إلى إليزابيث جونسون Elizabeth Johnson حينما استخدمته عام (١٩٥١) وفقاً لتوجيهات سيزر Sears والذي يرجع الفضل له بالكثير في هذا المصطلح، وذلك في بحثها للدكتوراه والذي اكتمل تحت إشرافه؛ وقد رسمت إليزابيث جونسون حداً فاصلاً بين الاتجاه المضاد للاجتماعية والسلوك الإقداامي الموافق اجتماعياً **prosocial aggression**، وعلى الرغم من أن فكرة هذا المصطلح قد أخذت من نماذج لتربية الطفل قام بها كل من سيزر وماكوبي

Maccoby وليفين Levin فإنها ظهرت أكثر وضوحاً لدى كل من سيزر Sears ورايا Rau وألبرت (1965) (Alpert)، وذلك في كتابهم عن التوحد وتربية الطفل، حيث وصف هذا المصطلح على أنه سلوك إقدامي (عدواني) - حتى وإن كان مؤذياً - إلا أنه يتفق مع معايير المجتمع أو مقبول في ضوء المعايير للجماعة، ومع الاهتمام المتزايد بهذا النوع من الدراسات أصبح هذا المصطلح يشمل كل الأساليب الموجبة من السلوك الاجتماعي، والذي يعد على النقيض من السلوك غير الاجتماعي (Wispe, 1972 : 2).

وعرّف جيرجين Gergen السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه اهتمام بالآخرين ليس له أي مكافأة (6 : Wispe, 1972).

كما عرّف السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه سلوك تطوعي يهدف إلى إفادة الآخر، ويشمل سلوكيات مثل المساعدة والمشاركة والمواساة (Eisenberg & Fabes, 1991 : 36).

كما تم تعريف السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه سلوك يقوم به الفرد بهدف نفع الآخرين معنوياً ومادياً، وتدور السلوكيات المعبرة عن السلوك الاجتماعي الإيجابي حول ثلاثة أبعاد، هي: الإيثار والتعاطف والمساندة الاجتماعية (محمد أبو حلاوة، وعاطف الشربيني، ٢٠١٧ : ١٠٤).

ومما سبق يعرف الباحث السلوك الاجتماعي الإيجابي Positive social behavior: بأنه كل عمل تطوعي، يتضمن مصلحة الفرد والآخرين والمجتمع، ونفعهم مادياً ومعنوياً في المجالات التربوية والاجتماعية والأخلاقية، دون مكافأة أو مقابل، يبدأ بالتفكير الإيجابي، وصولاً للمساندة الاجتماعية لهم، ومُنْتَهياً بإيثارهم على الذات والمصالح الشخصية؛ ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد إجراء المقياس عليه بأبعاده الثلاثة.

وقد أمكن استنتاج عدد من الخصائص المميزة للسلوك الاجتماعي الإيجابي والتي تتمثل في أنه سلوك اجتماعي تطوعي يقوم على إرادة كاملة من الشخص طوعية عن طيب نفس ودون إجبار، ويقوم على تقديم الخدمات والمساعدات للآخرين دون مقابل مادي أو معنوي، ويقوم على الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، وتقديم الآخرين على النفس، ويقوم على التفكير الإيجابي باستنباط الأفضل، وتعزيز بيئة الصدق والثقة والركون للجانب المضيء، والتفهم التام لاحتياجات الآخر، واستحضار معاني الإنسانية والأخوة الصادقة وإدراك وفهم مشاعر ومواقف الآخرين؛ وبناء على ما تقدم من تعريف السلوك الاجتماعي الإيجابي وخصائصه، تظهرُ جلياً الأبعاد الخاصة بهذا المفهوم، وهي كالتالي:

أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي:

البُعد الأول: التفكير الإيجابي Positive thinking: ويعرفه الباحث بأنه الاستجابة للحالات والمواقف السلبية والطارئة التي قد يتعرض لها الفرد والمجتمع بإيجابية وتفاؤل وتقبل ووعي ناضج.

البُعد الثاني: المساندة الاجتماعية Social Support: ويعرفها الباحث بأنها أساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد والمجتمع باحترام وتقدير وتفهم، والتي تتكون عن طريق إجادة المهارات والعلاقات الاجتماعية لدى الأفراد، فيتوافر أشخاص يوثق بهم عند الحاجة، لتقديم الدعم والعون للآخرين والمجتمع.

البُعد الثالث: الإيثار Altruism: يعرفه الباحث بأنه الاستجابة الناتجة عن الشعور بالمسؤولية الشخصية تجاه الآخرين والمجتمع، فهو التزام أخلاقي لتقديم حاجة الآخرين على المصلحة الشخصية، والتضحية بالنفس من أجل شخص أو أشخاص آخرين.

● الذكاء الانفعالي emotional intelligence:

ويعدّ الذكاء الانفعالي من أحدث أنواع الذكاءات التي ظهرت في مجال علم النفس مع بداية التسعينات، نظراً للتطور الذي يحدث للعصر الذي نعيش فيه، والذي يتطلب رؤية غير تقليدية لمفهوم الذكاء، وما يتطلبه الفرد من قدرات عقلية ومهارات انفعالية لحل المشكلات التي تواجهه والتأثير على الأفراد الآخرين (Pfeiffer, 2001 : 138).

وقد أثار مفهوم الذكاء الانفعالي اهتماماً عاماً، لفاعلية تطبيقاته العملية التي أثبتت نجاحها في تطوير مهارات الفرد لمتطلبات الحياة الجديدة، وانتشاره في العديد من الكتب الحديثة والمقالات؛ وقد ظهر المفهوم ومكوناته الأساسية في أدبيات العلم عند جولمان وبار أون وماير وسالوفي.

ويُعرّف جولمان الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته وانفعالات الآخرين، للتمييز بها، واستخدام هذه المعلومات كدليل للفرد في التفكير والسلوك، وللذكاء الانفعالي قدرات مثل أن تكون قادراً على حثّ نفسك على الاستمرار في مواجهة الإحباطات والتحكم في النزوات، وتأجيل إحساسك بإشباع النفس وإرضائها، والقدرة على تنظيم حالتك النفسية، ومنع الأسى أو الألم من شل قدرتك على التفكير، وأن تكون قادراً على التعاطف والشعور بالأمل (دانيل جولمان، ١٩٩٨ : ٥٥).

وقد عرّف بار أون الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد على فهم مشاعره والتعبير عنها، وامتلاك تقييم إيجابي للذات، وتحقيق واسع لقدراته، والقدرة على

إقامة علاقات اجتماعية ناضجة ومسؤولة، دون أن تتحول إلى اعتمادية على الآخرين، فالأشخاص الذين لديهم مستوى عالٍ من الذكاء الانفعالي يتصفون بالتفاؤل والمرونة والواقعية والنجاح في حل المشكلات والتعامل مع الضغوط دون فقدان التحكم (Bar - on, 1997,p: 17).

وقد عرفه ماير وسالوفي وكارسو بأنه مجموعة من القدرات المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية التي تختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات (Caruso & Mayer, Salovey, ٢٠٠٠, ٢٦٨).

وكل من جولمان ، وبار أون، وماير وسالوفي، له نموذج المفسر للذكاء الانفعالي؛ فنموذج جولمان وبار - أون يسمى كلا منهما بالمختلط، ونموذج ماير وسالوفي يسمى بالقدرة ويتبنى الباحث نموذج القدرة لماير وسالوفي لأنه ينظر للذكاء الانفعالي على أنه قدرة عقلية معرفية، تتمثل في معالجة المعلومات الوجدانية، كإدارة الانفعالات والوعي بها وفهمها، ويُحتمل أن يكونَ نموذج القدرة العقلية هو النموذج الأوحد الذي يمكن تسميته بالذكاء الانفعالي.

والنماذج المختلطة لجولمان وبار- أون، يُعاب عليها أنها وسعت كثيراً من مفهوم الذكاء الانفعالي، وجعلته كمظلة لجميع المفاهيم الإيجابية للشخصية كما يتضح جلياً في أبعاد الذكاء الانفعالي وتفريعاتها لدى كل من جولمان وبار - أون، فهذه المفاهيم: التفاؤل، السعادة، اختبار الواقع، الصدق، يقظة الضمير، التجديد، والمبادأة، ينظر لها كمتغيرات في الشخصية وليس كقدرات، فهي أبعد ما تكون أن تدخل كأبعاد للذكاء الانفعالي، وأن ربط كل سمة إيجابية بالذكاء الانفعالي وجعلها تنطوي تحت عيائه قد يفقده مصداقيته؛ لذا يعتبر نموذج القدرة هو النموذج الأكثر تحديداً ووضوحاً لمفهوم الذكاء الانفعالي (جميل حسن حسين، ٢٠١٠ : ١٧)؛ وتنبين نماذج الذكاء الانفعالي من حيث المفهوم والتفسيرات والمكونات وطرق القياس كما هو موضح بالجدول التالي.

• المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility:

تعد المسؤولية من الموضوعات الاجتماعية الحيوية والمهمة لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات وحالة الاستعداد، وما يترتب على أفعال الإنسان هذه من نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي (محمد محمود الخوالدة، ١٩٨٧ : ١٢٧)؛ وعُرِّفت المسؤولية الاجتماعية بأنها إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال وأقوال واستعداده العقلي والنفسي لتحمل ما يترتب عليه من نتائج (محمد محمود الخوالدة، ١٩٨٧ : ٨٢).



ويعرفها حامد زهران بأنها مسؤولية الفرد الذاتية نحو الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله ، وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به ؛ بل وتعرف بأنها استعداد مكتسب لدى الفرد يدفعه للمشاركة مع الآخرين في أي عمل يقومون به والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها أو تقبل الدور الذي أقرته الجماعة له والعمل على المشاركة في تنفيذه (إمام مختار حميدة : ١٩٩٦ : ٢١٠).

وتعرف بأنها مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، والمسؤولية الاجتماعية هي مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الطفل في أثناء قيامه بدور محدد نحو نفسه ونحو أسرته ونحو مجتمعه ومعرفة لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض لها (أشرف محمد شريت، ٢٠٠٣ : ١٠٦)؛ وعرفت بأنها التزام المرء نحو الغير، والإقرار بما يقوم به من أعمال أو أقوال وما يترتب عليها من نتائج (إبراهيم ناصر، ٢٠٠٦ : ٢١).

وتعرف على أنها هي مسؤولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة (جميل محمد قاسم، ٢٠٠٨ : ٨)؛ وعرفت بأنها إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي (زايد عجبر الحارثي، ٢٠٠٩ : ١٠).

وعرفت بأنها مسؤولية الفرد عن أفعاله حيال السلطة الاجتماعية، وما تمثله من أعراف وتقاليد وعادات ورأي عام، وتتميز هذه المسؤولية بعودة السلطة فيها لمرجعية المجتمع والثقافة ومنظومات القيم المتضمنة فيها، وتكون العبرة فيها بالنتائج التي تتحقق على ساحة المجتمع (علي ليلة، ٢٠٠٩ : ٩٠).

كما تم تعريفها بأنها المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها، وفيها يكون الفرد مسؤولاً ذاتياً عن الجماعة ، أي أنه مسؤول أمام ذاته، أو أن صورة الجماعة في واقع الأمر منعكسة في ذاته (سيد أحمد عثمان، ٢٠١٠ : ٢٠٩).

ويرى الباحث أن جميع التعريفات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية تتفق على أنها التزام ذاتي نحو الجماعة، تشمل الشعور بالواجب والقيام به، كما تشمل الاهتمام بالآخرين والتعاون معهم من أجل مصلحة الجماعة والمجتمع، ألا أن الباحث يتبنى

مفهوم المسؤولية الاجتماعية لسيد عثمان، حيث إن كتاباته عن هذا المفهوم أصبحت مصدرا ومرجعا للباحثين والمختصين.

أبعاد وعناصر المسؤولية الاجتماعية لسيد عثمان (1986 : 44 - 48):

أ- الاهتمام: وهو الرابطة العاطفية بين الفرد وجماعته، وهي تتميز إلى جانب عاطفتها بالحرص على الجماعة، وباستيعاب الفرد للجماعة بحيث تكون في داخله كما أنه هو في داخلها.

ب- الفهم: عندما يكون أرقى اهتمام بالجماعة هو الاهتمام المتفكر المتعقل المتبصر بها، فإن هذا ينقلنا إلى العنصر الثاني من عناصر المسؤولية الاجتماعية ألا وهو الفهم، والفهم له شقان: فهم الفرد للجماعة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها كنوع من الحساسية للجماعة والاستماع لنبضها والإدراك العام للواقع الذي يحيا فيه الفرد، والآخر فهم الفرد للمغزى والأهمية الاجتماعية بإدراك آثار سلوكه وأفعاله في الجماعة.

ج- المشاركة: والمشاركة تعبير عن الاهتمام والفهم، أو هي الاهتمام والفهم متحركان عاملان ساعيان، وهي الحركة الظاهرية تعبيراً عن حركة الباطن وامتداد الداخل إلى الخارج وترجمان الفكر والوجدان، والمشاركة ثلاثة جوانب:

الأول: تقبل الفرد دوره أو أدواره الاجتماعية وما يرتبط بها من سلوك أو توقعات اجتماعية، وتقبل الدور أو الأدوار هو الصورة الأولى للمشاركة.

الثاني: المشاركة المنفذة، أي المشاركة في العمل الفعلي لإخراج فكرة أو خطة تتفق عليها الجماعة إلى عالم الواقع، أو تنفيذ ما على الفرد أدائه من عمل.

الثالث: المشاركة المقومة، وهي نوع من المشاركة الموجهة الناقدة، بينما المشاركة المنفذة مشاركة مسابرة متقبلة.

فروض الدراسة:

وفي ضوء مشكلة الدراسة، والإطار النظري وما ظهر عنه من نتائج، فإن الدراسة الحالية تفترض الفروض التالية:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية، الذكاء الانفعالي، السلوك الإيجابي الاجتماعي) لدى طلاب جامعة الأزهر.

٢- يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية المسؤولية الاجتماعية، والذكاء الانفعالي، لدى طلاب جامعة الأزهر.

الاجراءات المنهجية للبحث:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي (الارتباطي)، حيث يتم وصف الظواهر والعلاقات وصفاً كمياً، وتحليل الظواهر والعلاقات وتفسيرها، مما يعكس فهم العلاقات بين المتغيرات، وطبيعة التأثير المتبادل بين المتغيرات.

محددات الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على المتغيرات الثلاثة: المسؤولية الاجتماعية، والذكاء الانفعالي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

- الحدود البشرية: طلاب جامعة الأزهر.

الكليات: الدعوة الإسلامية، والتربية، والتربية الرياضية، والدراسات الإسلامية، والشريعة والقانون، واللغة العربية، والعلوم، وأصول الدين، والزراعة، والإعلام، واللغات والترجمة، والتجارة، وطب الأسنان، والطب؛ للفرق الدراسية: (الثانية، والثالثة، والرابعة).

- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الميدانية في العام الجامعي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢، الفصل الدراسي الثاني.

- الحدود المكانية: كليات جامعة الأزهر (القاهرة، و إيتاي البارود).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب جامعة الأزهر، بالفرق الدراسية (الثانية، والثالثة، والرابعة) بالكليات السابق ذكرها، والمقيدين بالفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م؛ واستثنى الباحث الفِرَقَ الأولى من الكليات السابقة، لاحتمالية قلة خبراتهم ومواقفهم الاجتماعية والأكاديمية، واكتفى بالفِرَقَ الثلاثة الأخرى.

عينة الدراسة:

١- مبررات اختيار العينة: تم اختيار عينة الدراسة من المرحلة الجامعية لعدد من المبررات، منها:

أن المرحلة الجامعية تمثل مرحلة انتقالية مهمة من العمر، لكونها تمدهم بخبرات تنمي مهاراتهم وقدراتهم، ومن ثم تنمي طموحهم وفكرهم نحو المستقبل، كما أنها عينة تميزت بالتفاعل مع العديد من المواقف الاجتماعية.

كما أنّ طلاب جامعة الأزهر تحديداً لم يصلوا للمرحلة الجامعية إلا بعد تحقيق جانب كبير من النجاح والإلمام بمهارات التفوق العلمي بالمرحلتين الإعدادية والثانوية، ولا شك أنّ عملية رعاية وتأهيل شباننا الجامعي أصبحت عملية ضرورية، لأن الشباب يواجه اختيارات صعبة، وتخبطات مستمرة في نواحي حياته الاجتماعية والقيمية والمهنية، والتي يسعى من خلالها إلى تحقيق ذاته وطموحاته، وبالتالي فإن الصراع بين شخصية الفرد ومجمعه، تمثل خاصية أساسية تميز مرحلة الشباب في سعيه إلى تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته.

٢- **عينة التحقق من صلاحية المقاييس:** ويقصد بها العينة التي طبقت عليهم أدوات الدراسة في صورتها الأولية للتحقق من خصائصها السيكمترية، وقد تكونت من (٢٠٠) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨ - ٢٣) عام بمتوسط حسابي (٢٠,٩١٨) عام، وانحراف معياري (٢,١٠٤).

٣- **وصف العينة الأساسية:** ويقصد بها العينة التي طبقت عليهم أدوات الدراسة في صورتها النهائية للتحقق من الفروض، وقد تكونت من (٣٧٥) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨ - ٢٣) عام بمتوسط حسابي (٢١,١٤٦) عام، وانحراف معياري (١,٧٣٩).

أدوات الدراسة: واشتملت الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

- ١- مقياس المسؤولية الاجتماعية لسيد عثمان ١٩٨٦م.
- ٢- مقياس الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي (٢٠٠٢)، مُعايرة فاطمة موسى (٢٠٠٧)
- ٣- مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (إعداد الباحث)؛ وفيما يلي وصف تفصيلي لتلك الأدوات:

يهدف مقياس المسؤولية الاجتماعية لسيد عثمان (١٩٨٦) بأبعاده الثلاثة (الاهتمام - والفهم - والمشاركة) لقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لطلاب جامعة الأزهر؛ كما يهدف اختبار الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي (٢٠٠٢)، مُعايرة فاطمة موسى (٢٠٠٧) لقياس مستوى الذكاء الانفعالي بأبعاده الأربعة الأساسية (معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها، والتيسير الانفعالي للتفكير، وفهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين) وماتفرّع منها؛ وقام الباحث بإجراء الخصائص السيكمترية على المقياسين من خلال الصدق (التحليل العاملي التوكيدي، والاتساق الداخلي) والثبات (التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ)، وخلص الإجراء إلى أنّ معاملات الصدق والثبات مقبولة لكل من الاختبارين، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياسين على عينة الدراسة.

٣- مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (إعداد الباحث):

أ- أهداف المقياس: يهدف الاختبار إلى قياس مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي بأبعاده الثلاثة (التفكير الإيجابي - والمساندة الاجتماعية - والإيثار) لطلاب جامعة الأزهر.

ب- وصف المقياس وطريقة بناؤه وتصحيحه: وقد اطلع الباحث على عدد من الدراسات والمقاييس الأجنبية والعربية للسلوك الاجتماعي الإيجابي، ليستند عليها في بناء المقياس، كمقياس الشخصية الإيثارية والإيثار الذاتي للأخريين لروشتون وآخرون (١٩٨١)، وارتكز المقياس على عبارات الإيثار تجاه الغرباء، وتكوّن المقياس من (٢٠) عنصراً لقياس الميل الإيثاري، والمشاركين يجيبون على (٥) نقاط من (٠) إلى (٤)؛ وبطارية الشخصية الاجتماعية الإيجابية لبيير (١٩٩٥)، وقد تمثلت أبعاده في التفكير الإيجابي والتعاطف والمساندة الاجتماعية، وتكوّن من (٥٦) عنصراً اجتماعياً، واستخدم فيه تدرج ليكارت مع (٥) خيارات للإجابة؛ ومقياس السلوك الإيجابي لبيير و فينكيليسين (١٩٩٨)، مُرتكزة أبعاده على العمل التطوعي وخصائص الشخصية الإيجابية، وذلك عبر عينة من المتطوعين لمنظمة خدمة مرضى الإيدز؛ ومقياس الإيثار لحسين طاحون (٢٠٠٩) على عينة قدرها (٣٠٠) طالباً وطالبة من كلية التربية - عين شمس؛ ومقياس التفكير الإيجابي لعبد المريد قاسم (٢٠٠٩) لفئة عمرية من (١٧ - ٥٠) عاماً، بمتوسط عمري قدره (٢٨.٥) سنة.

وبناءً لما سبق، أعد الباحث مقياساً للسلوك الاجتماعي الإيجابي، رُتبت أبعاده بداية من التفكير الإيجابي، ثم المساندة الاجتماعية، وانتهاءً بالإيثار، ومكوناً من (٢٢) موقفاً في صورته الأولى، ورُوعي فيه أن تكون عبارات المواقف قصيرة ذات لغة مفهومة لعينة الدراسة، أن تكون عبارة كل موقف معبرة عن فكرة واحد، بحيث لا تحمل أي تأويل أو معنى آخر، أن تكون المواقف مرتبطة بالتعاملات والعلاقات والحياة والواقع الذي يعيش فيه الطالب.

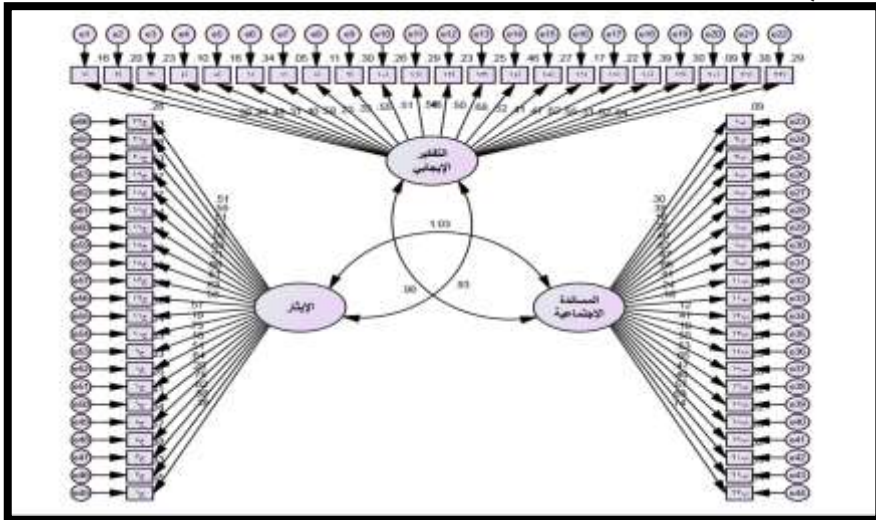
والمواقف الإيجابية عددها (١٥) موقفاً، والمواقف السلبية (٧) مواقف، وكل موقف له ثلاث استجابات مرتبة على أبعاد المفهوم، وكل استجابة لها ثلاثة مستويات وبدائل، هي: (دائماً، أحياناً، نادراً)، يختار الطالب بديلاً واحداً منها، وذلك بوضع علامة (√) تحت واحدٍ من هذه البدائل لكل استجابة؛ وتوزيع الدرجات في المواقف الإيجابية هو: (٣، أو ٢، أو ١) للاختيارات (دائماً، أو أحياناً أو نادراً)، أما توزيع درجات المواقف السلبية يكون (١، أو ٢، أو ٣) للاختيارات (نادراً، أو

أحياناً، أو دائماً)، لتصبح أعلى درجة يحصل عليها الطالب (١٩٨)، والدرجة المتوسطة (١٣٢)، وأقل درجة يحصل عليها الفرد في الاختبار (٦٦).

ج- الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي:

أولاً: الصدق: واستخدم الباحث مايلي:

١- التحليل العاملي التوكيدي: نظراً لأن البنية الأساسية للمقياس محددة مسبقاً من الباحث، وذلك في ضوء ما اتفقت عليه هذه الدراسات والبحوث، لذا استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. V ٢٤ للتأكد من صدق البنية العاملة للمقياس، والشكل التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية.



شكل (١)

مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

كما تم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة ودلالاتها، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١ - ٠,٠٠١)، مما يشير إلى صدق البيئة العاملة للمقياس؛ كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

جدول (١) مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
1	النسبة بين X2 ودرجات الحرية DF / CMIN	1,962	أقل من (٥)	مقبول
2	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	0,034	الاقتراب من الصفر	مقبول
3	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0,809	صفر إلى ١	مقبول
4	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	0,891	صفر إلى ١	مقبول
5	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0,846	صفر إلى ١	مقبول
6	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0,811	صفر إلى ١	مقبول
7	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0,789	صفر إلى ١	مقبول
8	مؤشر توكر لويس (TLI)	0,884	صفر إلى ١	مقبول
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0,905	صفر إلى ١	مقبول
10	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	0,061	٠,٠٨ فأقل	مقبول

يتضح من جدول (١) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي مع بيانات العينة الاستطلاعية.

٣- الاتساق الداخلي: قام الباحث بتطبيق المقياس على (٢٠٠) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل موقف وكل من درجة البعد الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف وكل من درجة البعد الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باستثناء الموقفين رقمي (١٢-١٣) وبالتالي تم حذفهما، وأصبح عدد مواقف المقياس (٢٠) موقفاً.

د- الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل موقف وكل من درجة البعد الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، تشير النتائج أنّ جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف وكل من درجة البعد الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باستثناء الموقفين رقمي (١٢ و ١٣)، وبالتالي تم حذفهما، وأصبح عدد مواقف المقياس (٢٠) موقفاً فقط - {المواقف الإيجابية أصبح عددها (١٣)، والمواقف السلبية عددها (٧)}، لتكون أعلى درجة للمقياس هي (١٨٠)، والدرجة الوسطى (١٢٠)، وأقل درجة (٦٠) درجة؛ كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي

الأبعاد	التفكير الإيجابي	المساندة الاجتماعية	الإيثار
التفكير الإيجابي	-		
المساندة الاجتماعية	0,624**	-	
الإيثار	0,732**	0,551**	-
الدرجة الكلية	0,900**	0,806**	0,896**

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض وبين الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً: الثبات: تم حساب ثبات المقياس عن طريق ما يلي:

١- **التجزئة النصفية:** قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد تطبيقه على (٢٠٠) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر وذلك لحساب ثبات المقياس (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام التجزئة النصفية، ويوضح الجدول التالي معامل ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية قبل التصحيح وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون:

جدول (٣) ثبات مقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي باستخدام التجزئة النصفية

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية		أبعاد المقياس
بعد التصحيح	قبل التصحيح	
0,848	0,736	التفكير الإيجابي
0,713	0,544	المساندة الاجتماعية
0,824	0,700	الإيثار
0,851	0,740	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الثبات بعد التصحيح لأبعاد المقياس تراوحت بين (٠,٧١٣ - ٠,٨٢٤)، وللدرجة الكلية بلغت (٠,٨٥١) وهي قيم مقبولة إحصائياً، مما يدل على ثبات المقياس.

٢- ألفا كرونباخ: قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (٢٠٠) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي والدرجة الكلية.

جدول (٤) معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي

معامل الثبات	الأبعاد	م
0,803	التفكير الإيجابي	1
0,731	المساندة الاجتماعية	2
0,848	الإيثار	3
0,916	الدرجة الكلية	-

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس تراوحت بين (٠,٧٣١ - ٠,٨٤٨)، وللدرجة الكلية بلغت (٠,٩١٦)، وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس؛ ومما سبق يتضح أن

المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات والاتساق الداخلي، وبالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة الحالية.

• عرض النتائج ومناقشتها:

الفرض الأول: ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة الثلاث (المسؤولية الاجتماعية، الذكاء الانفعالي، السلوك الإيجابي الاجتماعي) لدى طلاب جامعة الأزهر.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون Paerson Correlation للتعرف على قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية الذكاء الانفعالي، السلوك الإيجابي الاجتماعي)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات العينة على متغيرات الدراسة

(ن=٣٧٥)

الذكاء الانفعالي	المسؤولية الاجتماعية	المتغيرات
	-	المسؤولية الاجتماعية
-	0,677**	الذكاء الانفعالي
0,283**	0,376**	السلوك الإيجابي الاجتماعي

دالة عند (٠,٠١)؛ ويتضح من جدول (٥) ما يلي:

أ- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٦٧٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ب- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والسلوك الإيجابي الاجتماعي، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٣٧٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ج- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي الذكاء الانفعالي والسلوك الإيجابي الاجتماعي، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٢٨٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات العينة على متغيري المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي

الذكاء الانفعالي					المتغيرات	المسؤولية الاجتماعية
الدرجة الكلية	إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين	فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	التيسير الانفعالي للتفكير	معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها		
0,633**	0,524**	0,566**	0,569**	0,568**	الاهتمام	
0,696**	0,581**	0,628**	0,600**	0,649**	الفهم	
0,568**	0,478**	0,593**	0,512**	0,486**	المشاركة	
0,677**	0,564**	0,628**	0,601**	0,610**	الدرجة الكلية	

دالة عند (٠,٠١)؛ ويتضح من جدول (٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي، حيث جاءت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات المسؤولية الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) والذكاء الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات العينة على متغيري المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي

السلوك الاجتماعي الإيجابي				المتغيرات	المسؤولية الاجتماعية
الدرجة الكلية	الإيثار	المساندة الاجتماعية	التفكير الإيجابي		
0,342**	0,287**	0,279**	0,343**	الاهتمام	
0,339**	0,290**	0,246**	0,361**	الفهم	
0,399**	0,368**	0,285**	0,400**	المشاركة	
0,376**	0,325**	0,287**	0,383**	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث جاءت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات المسؤولية

الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) والسلوك الاجتماعي الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات العينة على متغيري الذكاء الانفعالي والسلوك الإيجابي الاجتماعي

السلوك الإيجابي الاجتماعي				المتغيرات		
الدرجة الكلية	الإيثار	المساندة الاجتماعية	التفكير الإيجابي	الذكاء الانفعالي	معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	
0,214**	0,188*	0,095	0,280**			التفسير الانفعالي للتفكير
0,146**	0,103*	0,020	0,261**			فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية
0,308**	0,271**	0,194**	0,348**			إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين
0,431**	0,350**	0,276**	0,515**			الدرجة الكلية
0,283**	0,230**	0,134**	0,383**			

يتضح من جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي الذكاء الانفعالي والسلوك الإيجابي الاجتماعي، حيث جاءت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات الذكاء الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية) والسلوك الاجتماعي الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥-٠,٠١)، وذلك باستثناء العلاقة بين بعد المساندة الاجتماعية وبعدي معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها والتفسير الانفعالي للتفكير حيث جاءت قيم معاملات الارتباط بينهما غير دالة إحصائياً.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

بناءً لما سبق من وضوح العلاقات بين المتغيرات الثلاثة (المسؤولية الاجتماعية، والذكاء الانفعالي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي)، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بينها، فقد تحقق الفرض الأول للدراسة، وبالعودة لدراسة مجدي محدي الشحات (٢٠١٢)، والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين السلوك الإيثاري (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي) والذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة، فقد خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين السلوك الإيثاري (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي) وكل من الذكاء

الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وبالأخص وجود علاقة دالة إحصائياً بين السلوك الإيثاري (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي) والذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين السلوك الإيثاري (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي) والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. وتفسير هذه العلاقة بين المتغيرات الثلاثة يرجع إلى أن الإيثار يعني المساعدة والتضحية من أجل الآخرين دون التفكير في منفعة تعود على الفرد، وتبدو العلاقة واضحة بينه وبين المسؤولية الاجتماعية، فلن تحظى النفس بالسلوك الاجتماعي الإيجابي إلا بدافع من المسؤولية الاجتماعية، وهنا تبدو علاقة أخرى بين المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي، فلن يظفر الفرد بمقومات المسؤولية إلا بوجود مهارات الذكاء الانفعالي.

كما أثبتت وخلصت دراسة محمد قاسم عبدالله (٢٠١٨) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإيثار (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي) وكل من وعي الانفعال (أحد أبعاد الذكاء الانفعالي) والمهارات الاجتماعية (أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية)، وتبين أنّ وعي الانفعال والمهارات الاجتماعية مقدمات تزامنية لسلوك الإيثار (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي) لدى التلاميذ؛ ويمكن مناقشة وتفسير الفرض الأول تفصيلاً كما يلي:

- أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين المسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد) والذكاء الانفعالي (الدرجة الكلية والأبعاد)؛ وقد اتفقت العديد من الدراسات على نفس النتيجة، كدراسة إبراهيم الشافعي (٢٠٠٤) في أهمية الاتزان الانفعالي وتأثيره في تنمية وتطوير المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؛ ودراسة أحمد فلاح العلوان (٢٠١١)، والتي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وأن ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي لديهم يمنحهم القدرة على فهم وإدراك الآخرين، والذي يمكّنهم من حسن التصرف، كما يمكّنهم من المهارات الاجتماعية ومواجهة المواقف المحرجة؛ ودراسة عبداللطيف عبد الكريم محمد (٢٠١٧)، والتي خلصت إلى أن الذكاء الانفعالي معززٌ ودافع للمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، فالشخص المتزن انفعالياً قادر على التفوق والنجاح ومساعدة الآخرين؛ ودراسة لويد (٢٠٠٤)، التي خلصت إلى أهمية الذكاء الانفعالي في زيادة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب طب الأسنان، فكلما زاد مستوى الذكاء الانفعالي زاد معه مستوى المسؤولية الاجتماعية؛ وبهذا يتضح جلياً مدى قرب

وقوة العلاقة الارتباطية الدالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية، وهذا ما تراه الدراسة الحالية.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن الذكاء الانفعالي من المحددات الرئيسية التي تحقق الاهتمام والفهم والمشاركة والتواصل مع الجماعة، وأنّ نقص الذكاء الانفعالي يؤدي إلى الفشل واللامبالاة والعزلة عن المجتمع، ولا يستطيع الفرد التحكم في انفعالاته ومشاعره وفهم الآخرين؛ كما أن مهارات الذكاء الانفعالي لها دور كبير في نجاح الفرد أكاديمياً واجتماعياً، وبناءً على ذلك يمكن أن يستفيد شبابنا وطلابنا في المؤسسات التعليمية من استخدام المهارات الانفعالية التي تسمح لهم التعامل بمرونة وترؤي مع الصعوبات والمواقف الضاغطة من ناحية، ومن ناحية أخرى بالتعامل الفعال مع الآخرين وقضايا المجتمع.

فالشخص الذي لديه مهارات الذكاء الانفعالي، هو أكثر قدرة على الوعي والإدراك وفهم الذات والآخرين، وبالتالي هو أكثر قدرة على مواجهة المواقف وتحمل المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة، أما الشخص الذي يفتقر لمهارات الذكاء الانفعالي، هو أقل قدرة على مواجهة المواقف وتحمل المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي لا يشعر بالسعادة والرضا ومعنى الحياة، وهو أقرب للسلبية في جميع المواقف، والعزلة.

- كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من المسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد) والسلوك الاجتماعي الإيجابي (الدرجة الكلية والأبعاد)، وقد اتفقت العديد من الدراسات على هذه النتيجة، كدراسة عبد العزيز الصويلح (٢٠٠٢)، والتي خلصت إلى أنّ الإيثار (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي) يرتبط ارتباطاً مباشراً وثيقاً وإيجابياً بالمشاركة الوجدانية والمسؤولية الاجتماعية، فالإيثار أحد دوافع ومنبئات المسؤولية الاجتماعية، والمشاركة موجّهة أساساً لخدمة الآخرين ورفع الضر عنهم، وهذا ما يسمى بالسلوك الإيجابي، لكن في نفس الوقت خلصت الدراسة إلى أنّ المشاركة الانفعالية من دوافع الإيثار، وأنّ المسؤولية الاجتماعية تسهم في تنمية الإيثار، والإيثار هو صورة منعكسة لزيادة مستوى المسؤولية الاجتماعية والثقة والمساندة والمشاركة الوجدانية؛ كما ذكرت دراسة أحمد الزبون (٢٠١٢) أن المسؤولية الجامعة هي المعيار الذي يحكم التوجهات والتصرفات لدى طلبة الجامعة، وبالتالي فالمسؤولية الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمنظومة القيم الممارسة في جميع المجالات؛ ودراسة أحمد الحريري (٢٠١٦) التي خلصت إلى أنه كلما زاد مستوى إدارة الوقت لدى الطلبة زاد معه مستوى المسؤولية الاجتماعية والعكس صحيح، وكلما زاد احترام الأساتذة

والمحاضرين لدى الطلبة زاد معه مستوى المسؤولية الاجتماعية والعكس صحيح، وكلما زاد مستوى الالتزام بمتطلبات المادة الدراسية لدى الطلبة زاد معه مستوى المسؤولية الاجتماعية والعكس صحيح، وهذا يدل على وجود علاقة إيجابية بين كل من إدارة الوقت واحترام الأساتذة والمحاضرين والالتزام بمتطلبات المادة الدراسية مع المسؤولية الاجتماعية، فكلما زادت مستوى إحدى هذه المتغيرات زادت مستوى المسؤولية، والعكس صحيح؛ ودراسة عصام محمد (٢٠٢٠) التي خلصت إلى أن المسؤولية الاجتماعية الذاتية والأسرية والمجتمعية والوطنية أهم دوافع الالتزام بالأداب العامة والأخلاق الدينية واجتناب السلوكيات الضارة ومجابهة الأمراض المعدية والضارة، مما يدل على قوة العلاقة الإيجابية بين المسؤولية الاجتماعية والسلوكيات النافعة الإيجابية.

بينما اختلفت نتائج دراسة ميسون مشرف (٢٠٠٩) في أنّ المسؤولية الاجتماعية هي انعكاس للجدية والواجبات والممارسات والسلوك الأخلاقي تجاه النفس والجامعة والمجتمع، وأن السلوك الأخلاقي يسهم في نمو المسؤولية الاجتماعية، لكنها اتفقت مع الدراسة الحالية في وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية والواجبات والسلوك الأخلاقي؛ كما اختلفت نتائج دراسة أمل حبيب (٢٠١٥) من حيث التأثير والتأثر، فبالرغم من أنّ الدراسة خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية وأبعاد كل من الرجاء والسلوك الديني، إلا أن أبعاد كل من (الرجاء والسلوك الديني) تنبأت بالمسؤولية الاجتماعية، وفي نفس الوقت فالمسؤولية الاجتماعية سمة اجتماعية يعلو معها الفرد والمجتمع، وكلما زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية زاد معه حب الفرد للعمل والمشاركة الإيجابية في شتى المجالات؛ كما اختلفت دراسة أحمد الطراونة (٢٠١٥) عن نتائج الدراسات السابقة أيضاً من حيث التأثير والتأثر، فقد خلصت إلى أنّ أنماط المساندة الاجتماعية (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي) تؤثر تأثيراً مباشراً في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وأن المساندة الاجتماعية تساهم في تنمية شعور الفرد بالجماعة التي ينتمي إليها، وكلما زادت أنماط المساندة الاجتماعية زادت المسؤولية الاجتماعية بنفس المقدار.

وفي دراسات كل من (Woo (2007)؛ Midlarsky & Kahana (1998)؛ Weymans, (2010) ، قد خلصت بوجود علاقة إيجابية بين الإيثار (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي) والمسؤولية الاجتماعية، لدى عينات الدراسات المختلفة من طلبة الجامعة أو الكبار من التجمعات السكنية، وفي الدراسات الثلاثة وُجِدَ علاقةً ارتباطية دالة إحصائياً بين الإيثار (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي)

والمسؤولية الاجتماعية، وأنّ المسؤولية الاجتماعية إحدى دوافع ومُنبتات الإيثار (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي)، وفي دراسة (Brocas, Carrillo,Kodaverdian, (2017 كانت النتيجة أن التعاون والمشاركة يزيدان من السلوك الإيثاري (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي) لدى عينة الأطفال وعينة طلبة الجامعة.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أنه بالرغم من اختلاف نتائج الثلاث دراسات: ميسون مشرف (٢٠٠٩)، وأمل حبيب (٢٠١٥)، وأحمد الطراونة (٢٠١٥) عن نتائج الدراسات السابقة الأخرى، إلا أنّ دلالة هذه الدراسات كلها أثبتت عمق وقوة العلاقة الإيجابية الارتباطية الدالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية؛ كما يرى الباحث أنه عندما يتحمل الفرد المسؤولية الاجتماعية فإنه يصبح في حياته حراً، يتمكّن من اتخاذ القرارات ويتعامل بحكمة وفطنة تجاه المواقف الضاغطة والأزمات، بل ويؤثر في الجماعة وقضايا المجتمع بالفهم والاهتمام والمشاركة، مما يؤدي إلى الشعور بالنجاح والقدرة على مساندة الآخرين وموازرتهم وإيثارهم على المصلحة الشخصية والتفكير بإيجابية صادقة في المواقف والمشكلات المحيطة به.

فإذا شعر الفرد بالمسؤولية الذاتية تجاه الآخرين، قدّم ما عليه من واجبات نحوهم، فيقدّم لهم المعونة والمساعدة عن حب وقناعة تامة، كما إذا شعر الفرد بالمسؤولية في عمله وأخلص في أدائه، فإنه يُراعي حقوق الآخرين، فتحمل المسؤولية يؤثر في سلوك الفرد تجاه الآخرين، فيهتم بمشكلاتهم ويعمل على حلها، ويُضحى من أجل المجتمع والمحيطين به، ويدافع عنهم بماله ووقته وروحه. والسلوك الاجتماعي الإيجابي هو أرقى أنواع السلوك، لأنه خيرٌ خالص، يقوم به الفرد طواعية بلا مقابل؛ ومعلوم أنه لا يكتمل الإيمان إلا بالعمل الطيب، فالإيمان ما وفر في القلب وصدقه العمل الصالح، وأفضل إلى الأعمال إلى الله أن تمشي في قضاء حوائج الآخرين ورفع الهم والعناء عنهم.

- وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي الذكاء الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية) والسلوك الاجتماعي الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية)، وقد كشفت دراسة يزيد الشهري (٢٠١٥) عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والسلوك الإيثاري (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي)، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية، كما توصلت دراسة يزيد الشهري إلى أنّ الذكاء الانفعالي يسهم في التنبؤ بالسلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة، وأوصت الدراسة بغرس وتنمية مهارات الذكاء

الانفعالي منذ الصغر، مما يساعد في تنمية رفع معدلات التعاون الجماعي والأعمال التطوعية والسلوك الإيثاري؛ كما كشفت دراسة (٢٠١٥) Feldman Hall, Dalglish, Evans & Mobbs أنّ السلوك الاجتماعي الإيجابي مدفوع بالمشاعر الانفعالية الموجهة نحو الآخر، وأن مهارات الذكاء الانفعالي تؤثر في الشخص تأثيراً مباشراً نحو الاتجاه الاجتماعي الإيجابي تجاه الآخرين، بينما الضيق الشخصي هو أكثر تنبؤاً بالعزلة والأنماط السلوكية التجنبية؛ كما كشفت دراسة جيرانيتيكا (٢٠١٨) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة، وأن السلوك الاجتماعي الإيجابي يزيد بزيادة مهارات الذكاء الانفعالي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة الحالية.

ومما سبق يرى الباحث مدى تأثير مهارات الذكاء الانفعالي على السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، فالفرد الذي يمتلك مهارات الذكاء الانفعالي لهو أقرب وأقوم للسلوكيات النافعة، والقدرة على التضحية من أجل الآخرين بالتفكير الهادف والمعاونة والإيثار؛ كما يرى ضرورة ترسيخ مهارات الذكاء الانفعالي للطلبة والدراسين، لأنه يعبر عن مكامن القوة والكفاءة الشخصية لهم، ومن ثم ينمو بداخلهم الوعي وحسن الإدراك وفهم الذات والآخرين، لتتم ترجمة هذه المهارات والمفاهيم إلى طاقات وسلوكيات إيجابية في المجتمع.

الفرض الثاني: ينص على أنه " يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية الذكاء الانفعالي و المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الأزهر".

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis لمعرفة دلالة التنبؤ بالسلوك الإيجابي من خلال المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
السلوك الاجتماعي الإيجابي	الانحدار	١١١٨٤,٤٠٢	١	١١١٨٤,٤٠٢	*٦١,٢٩٨	٠,٠١ دالة
	البواقي	٦٨٠٥٧,٧٤٧	٣٧٣	١٨٢,٤٦٠		
	المجموع	٧٩٢٤٢,١٤٩	٣٧٤			

ف > = 61,298 عند مستوى 0.01 .



يتضح من جدول (٩) أن قيمة "ف" لمعرفة دلالة التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي بلغت (٦١,٢٩٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١), مما يشير إلى إمكانية السلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي, كما يتضح أيضاً فاعلية متغير واحد فقط في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي. وقد اقتصر الباحث على المتغيرات التي لها قدرة تنبؤية دالة إحصائياً، ومستوى الدلالة لها وصل إلى قيمتها التنبؤية، فحسبت له معادلة الانحدار المتعدد المتدرج, ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي:

جدول (١٠) نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي.

المتغير المتنبئ به السلوك الاجتماعي الإيجابي	المتغيرات المنبئة المسؤولية الاجتماعية	"ر" المتعدد	"ر ^٢ " المتعدد	"ر ^٢ " النموذج	قيمة الثابت	B	Beta	"ت" ودالاتها
		٠,٣٧٦	٠,١٤١	٠,١٣٩	٩٢,٨٢٣	٠,٢٠٥	٠,٣٧٦	**٧,٨٢٩

يتضح من جدول (١٠) أن نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أظهرت أن هناك متغير واحد فقط يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي وهو متغير (المسؤولية الاجتماعية), حيث بلغت القيمة التنبؤية له (٧,٨٢٩), وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١), وأن هذا المتغير يسهم بنسبة (١٤,١%) من التباين الكلي في السلوك الاجتماعي الإيجابي حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = ٠,١٤١$), وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي: السلوك الاجتماعي الإيجابي = $٠,٢٠٥ \times$ المسؤولية الاجتماعية + ٩٢,٨٢٣. كما تم حساب القيمة التنبؤية للمتغيرات التي لم تدخل معادلة الانحدار كما في الجدول التالي:

جدول (١١) القيمة التنبؤية للمتغيرات التي لم تدخل معادلة الانحدار

المتغيرات غير المنبئة الذكاء الانفعالي	Beta In	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	٠,٠٥٣	٠,٨٠٦	غير دالة

وفي ضوء ما سبق, يتضح إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الأزهر. وعدم إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية الذكاء الانفعالي لدى طلاب جامعة الأزهر.

ولإيجاد دلالة التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية أبعاد كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي، استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis لمعرفة دلالة التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال أبعاد كل المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢) التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية أبعاد كل المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
السلوك الاجتماعي الإيجابي	الانحدار	٢٦٣٦٦,٦٥٨	٤	٦٥٩١,٦٦٥	٤٦,١٢٦**	٠,٠١ دالة
	البواقي	٥٢٨٧٥,٤٩١	٣٧٠	١٤٢,٩٠٧		
	المجموع	٧٩٢٤٢,١٤٩	٣٧٤			

يتضح من جدول (١٢) أن قيمة "ف" لمعرفة دلالة التنبؤ بالسلوك الإيجابي الاجتماعي بمعلومية أبعاد كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي بلغت (٤٦,١٢٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية أبعاد كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي، كما يتضح أيضاً فاعلية أربعة أبعاد في التنبؤ بالسلوك الإيجابي الاجتماعي.

وفي ضوء ذلك فقد اقتصر الباحث على الأبعاد التي لها قدرة تنبؤية دالة إحصائياً ومستوى الدلالة لها وصل إلى قيمتها التنبؤية فدخل معادلة الانحدار المتعدد المتدرج، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية أبعاد كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي:

جدول (١٣) نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية أبعاد كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي

المتغير المتنبئ به	المتغيرات المنبئة	"ر" المتعدد	"ر" المتعدد	"ر" النموذج	قيمة الثابت	B	Beta	"ت" ودلالاتها
السلوك الاجتماعي الإيجابي	إدارة الانفعالات	٠,٥٧٧	٠,٣٣٣	٠,٣٢٦	٩٣,١٩١	١,٠٥٤	٠,٦٣٥	**٩,٥٤٧
	التيسير الانفعالي للتفكير					٠,٤٦٤-	٠,٤١٠-	**٦,٢٨٦
	المشاركة					٠,٨٣٩	٠,٣٦٩	**٧,٢١٤
	معرفة وتقييم الانفعالات					٠,١٧٩-	٠,١٣٣-	*٢,١٤٤

يتضح من جدول (١٣) أن نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أظهرت أن أربعة أبعاد تسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي وهي أبعاد (إدارة الانفعالات، التيسير الانفعالي للتفكير، المشاركة، معرفة وتقييم الانفعالات). وأن هذه الأبعاد تسهم بنسبة (٣٣,٣%) من التباين الكلي في السلوك الاجتماعي الإيجابي حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0,333$)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي: السلوك الاجتماعي الإيجابي = $1,054 \times$ إدارة الانفعالات - $0,464 \times$ التيسير الانفعالي للتفكير + $0,839 \times$ المشاركة - $0,179 \times$ معرفة وتقييم الانفعالات + $93,191$ كما تم حساب القيمة التنبؤية للأبعاد التي لم تدخل معادلة الانحدار كما في الجدول التالي:

جدول (١٤) القيمة التنبؤية للأبعاد التي لم تدخل معادلة الانحدار

الأبعاد غير المنبئة	Beta In	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
(الاهتمام) أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية.	٠,٠٧٩	١,٠٥٧	غير دالة
(الفهم) أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية.	٠,٠٢٧	٠,٣٢٤	غير دالة
(فهم الانفعالات وتوظيفها) أحد أبعاد الذكاء الانفعالي	٠,٠٧٥	١,١١٥	غير دالة

مناقشة وتفسير الفرض الثاني:

وفي ضوء ما سبق؛ يتضح إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية بُعد (المشاركة) أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية، وأبعاد (إدارة الانفعالات، والتيسير الانفعالي للتفكير، ومعرفة وتقييم الانفعالات) من أبعاد الذكاء الانفعالي لدى طلاب جامعة الأزهر؛ وهذا ما اتفقت عليه دراسات كل من: عبد العزيز الصويلج (٢٠٠٢) والتي خلصت إلى أن المشاركة (أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية) موجهة ودافعة ومُنبئة بالإيثار (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي) لدى طلاب الجامعة، والذي مؤداه أن المشاركة تحرك دوافع الإيثار لدى الطلبة الجامعيين في مدينة الرياض؛ ودراسة (Woo, 2007) والتي خلصت إلى أن المشاركة (أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية) تساهم في التنبؤ بالسلوك الإيثاري (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي) لدى طلبة الجامعة في هونج هونج؛ ودراسة (Weymans, 2010) والتي خلصت إلى أن هوية الدور الاجتماعي والتي تعني "المشاركة" (أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية) تتنبأ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة بمقاطعة فلاندرز بفنلدا؛ كما خلصت دراسة يزيد الشهري (٢٠١٥) بأن إدارة الإنفعالات وفهم الآخرين

والوعي ومعرفة وتقييم الانفعالات (أبعاد الذكاء الانفعالي) تساهم في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب وطالبات الجامعة؛ ودراسة (Feldman Hall, Dalglish, Evans & Mobbs, 2015) والتي خلصت إلى أنّ إدارة الانفعالات بالوعي والمعرفة والتقييم والاهتمام التعاطفي (أبعاد الذكاء الانفعالي) تحفز وتدفع الفرد للسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من الكبار؛ ودراسة جيرانتينا (٢٠١٨) والتي خلصت إلى أنّ إدارة الانفعالات والاهتمام والوعي والمعرفة الانفعالية للذات والأخرين (أبعاد الذكاء الانفعالي) تسهم وتزيد من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى طلاب كلية علم النفس بجامعة الدول الإسلامية مولانا مالك إبراهيم مالانج. وبناء لما سبق، فبُعد المشاركة (أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية) يُبنى بالسلوك الاجتماعي الإيجابي، بل ويُحقق النتائج العادلة والمستدامة للفرد والمجتمع، والمشاركة (أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية) ليست اتجاهًا واحدًا، وإنما هي محادثة قائمة لتحقيق فهم أعمق لمتطلبات الفرد والجماعة، بل وتزيد من تثقيف المجتمعات بشأن القضايا العامة، وتعزز العلاقات بشكل أعمق وأقوى وأكثر ثقة، ووسيلة لفهم الدور المتبادل، وتوحيد الجهود من كل أطراف المجتمع، لتحقيق الصالح والأفنع للفرد والمجتمع.

كما أنّ أبعاد الذكاء الانفعالي (إدارة الانفعالات، والتيسير الانفعالي للتفكير، ومعرفة وتقييم الانفعالات) تعطي الفرد القدرة على النجاح الشخصي والمجمعي، بل ويحقق السعادة المنشودة في وجود ناجحة وهادفة، لذا يُعد الذكاء الانفعالي ميزان الحياة السعيدة، فبادراك الفرد لحالته الانفعالية وفهم الآخرين، يتحكم في ردود أفعاله وتصرفاته، وبالتالي يقي نفسه آثار القلق والاكتئاب والتقلبات المزاجية والضغوط اليومية، ومن ثم يحافظ على صحته؛ كما ارتبط الذكاء الانفعالي بكافة أبعاده وخاصة (إدارة الانفعالات، والتيسير الانفعالي للتفكير، ومعرفة وتقييم الانفعالات) بتحفيز الفرد للسلوكيات الإيجابية النافعة، والنظر للحياة نظرة إيجابية، والتنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي مع ومن أجل الآخرين.

التوصيات:

- ١- ضرورة الدعم المستمر من أساتذة الجامعات للطلبة في المؤسسات التعليمية والتربوية على تنمية مهارات وقدرات الذكاء الانفعالي في مناهج دراستهم وحياتهم العملية، وعند القيام بذلك هناك فرصة لتنمية المسؤولية الاجتماعية بداخلهم.
- ٢- ضرورة إعداد برامج تدريبية لطلاب الجامعة تتناول تنمية مهارات الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية.

- ٣- تهيئة المناخ الجامعي الذي يجعل الطلاب يشعرون بقيمة ومعنى المسؤولية الاجتماعية، مما يعكس سلوكاً راقياً نافعاً يعود على الفرد والمجتمع بالخير والنجاح.
- ٤- ضرورة تقديم برامج إرشادية للوالدين، وللمعلمين، ولأئمة المساجد والوعاظ العلماء، ورجال الدين بالكنائس، حول كيفية مساعدة الأبناء والشباب على تنمية المسؤولية الاجتماعية، ولاشك أن هذه البرامج ستساعد على تحسين مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأبناء والشباب.
- ٥- ضرورة عقد الندوات، والمحاضرات، والأمسيات الدينية، والصالونات الثقافية، للشباب، بهدف توضيح وتفعيل المهارات الخاصة بالذكاء الانفعالي وكيفية تنميتها لديهم، واعتبارها من مفاتيح النجاح.
- ٦- كان لزاماً على القائمين على القنوات والمحطات الإعلامية، تسخير بعض الجهد والوقت، لوضع خطط واستراتيجيات من خلال البرامج الهادفة، التي تبني ولا تهدم، تفيد ولا تضر، تُعلي من شأن القيم والمبادئ، بهدف تنمية الجوانب الإيجابية لدى الشباب، واستعمالها في بناء مجتمع فاضل.
- ٧- ضرورة تفعيل برامج تدريبية للشباب عن الذكاء الانفعالي، وذلك لاكتساب المهارات التي تدفعهم لأداء واجبهم بإخلاص، الأمر الذي يُعلي من مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لديهم.

البحوث المقترحة:

- انطلاقاً من الجوانب التي لم يتمكن الباحث من دراستها، يقترح الباحث ما يلي:
- ١- دراسة نمذجة العلاقات البنائية بين الذكاء الانفعالي (في ضوء نظرية بار - أون، ونظرية جولمان)، والمسؤولية الاجتماعية، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، لدى طلاب الجامعة.
 - ٢- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي لتحسين مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.
 - ٣- أثر برنامج تدريبي لتنمية المسؤولية الاجتماعية في تحسين السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة.
 - ٤- المسؤولية الاجتماعية والتفكير الإيجابي كمنبئات بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة.
 - ٥- دراسة البنية العاملية للذكاء الانفعالي في ضوء نظرية بار - أون ونظرية جولمان وماير وسالوفي لدى مرتفعي ومنخفضي المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد عبد المجيد الصمادي، صلاح محمد العثامنة (٢٠٠٩). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية، ٦ (٣): ٢٧٣ - ٢٩٨.

أحمد عبدالله الطراونة، علي الصبحين (٢٠١٥). أنماط المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة مؤتة. مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ١ (١٦٢): ٤٤٧ - ٤٦٦.

أحمد فلاح العلوان (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطلاب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٧ (٢): ١٢٥ - ١٤٤.

أحمد فلاح العلوان (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي للحد من المشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة الصف العاشر الابتدائي. مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٤ (٤): ١١ - ٤٩.

أحمد سعيد الحريري (٢٠١٦). ثقافة احترام النظام وعلاقتها بكل من المسؤولية الاجتماعية والقيم والأخلاق الإسلامية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الطائف. مجلة كلية التربية، ٣٥ (١٧١): ٤٨٩ - ٥٦١.

أحمد محمد الزبون (٢٠١٢). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، ٥ (٣): ٣٤٢ - ٣٦٧.

إبراهيم الشافعي إبراهيم (٢٠٠٤). علاقة المسؤولية الاجتماعية بالحكم الخلفي وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية. مجلة النشر العلمي، ١٨ (٧١): ١١٥ - ١٥٧.

إبراهيم ناصر (٢٠٠٦). التربية الأخلاقية. عمان: دار وائل للنشر.

أشرف محمد شريت (٢٠٠٣). برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٣ (٢)، ٩٥ - ١٩٦.

أمل عبد المنعم حبيب (٢٠١٥). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من الرجاء والسلوك الديني لدى طلاب الجامعة. مجلة التربية، ١ (١٦٦): ١٢ - ٦٧.

إمام مختار حميدة (١٩٩٦). المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ١ (٤): ٩ - ٥٤.

إيمان محمود إدهام (٢٠١٩). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١٥ (٤): ٣١ - ٧٨.

بندر جابر السلمي (٢٠١٥). الذكاء العاطفي وعلاقته بالأحكام الأخلاقية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز بالأردن. رسالة دكتوراه، جامعة البلقاء التطبيقية، ١ - ١٧٦.

دانييل جولمان، ترجمة ليلي الجبالي (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

جميل حسن حسين (٢٠١٠): برنامج تدريبي مصور للذكاء الوجداني وأثره على تنمية التصور البصري ومهارات التفكير البنائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١ - ٢٥٩.

جميل محمد محمود قاسم (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ١ - ١٨٠.

حسين حسين طاحون (٢٠٠٩). الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية، ٨ (٣)، ٥٣١ - ٤٦٩.

دعاء محمود عبدالفتاح (٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات بعض الذكاءات في تحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (١٠): ١٦٣ - ١٩٨.

زايد عجير الحارثي (٢٠٠١). واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

زينب محمد الشيشيني (٢٠١٩). الإسهام النسبي للثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٦٦ (٦٦): ١٩٧ - ٢٣٩.

سليمان عبدالواحد يوسف (٢٠٢٠). أثر التدريب القائم على مكونات الذكاء الانفعالي في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لذوي صعوبات التعلم غير اللفظية بالمرحلة الابتدائية - دراسة تنبؤية تجريبية، المجلة العلمية بكلية التربية جامعة أسيوط، ٣٦ (١): ٢٠١ - ٢٥٦.

- سوسن عبدالله الشاكر (٢٠٢١). أثر الذكاء العاطفي في القيادة الأخلاقية في شركات الصناعات الكهربائية الأردنية. *مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية*، ٦ (٢): ٤٣ - ٨٥.
- سيد عثمان (٢٠١٠). التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سيد عثمان (١٩٨٦). المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة: دراسة نفسية تربوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- صفا سيد محمود (٢٠١٩). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١ - ١٦٢.
- عاطف مسعد الشربيني، محمد السعيد أبو حلاوة (٢٠١٧). سيكولوجية الشخصية الإيجابية. القاهرة: دار العين للنشر.
- عبدالعزیز علي الصويلح (٢٠٠٢). الأثر الإيجابي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين في مدينة الرياض. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١ - ٣٧٧.
- عبد اللطيف عبد الكريم مومني (٢٠١٧). أثر الاتزان الانفعالي على المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية. *مجلة مؤتمه للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣٢ (٢): ٨٩ - ١٢٢.
- عبد المرید عبد الجابر قاسم (٢٠٠٩). أبعاد التفكير الإيجابي في مصر: دراسة عاملية. *دراسات نفسية*، ١٩ (٤): ٦٩١ - ٧٢٣.
- عبير محمد عبدالمقصود (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الوجداني في تنمية بعض جوانب السلوك الإيجابي لدى عينة من المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١ (١٣): ٢٢١ - ٢٣٦.
- عصام بدري أحمد محمد (٢٠٢٠). المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ٥١ (١): ٢٦٣ - ٣٠٣.
- عفراء إبراهيم خليل (٢٠٠٧). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم النفسية* (١١): ١٧٤ - ٢٠٧.
- علي ليلة (٢٠٠٩). المسؤولية الاجتماعية، تعريف المفهوم وتعيين بنية المتغير، المؤتمر السنوي الحادي عشر، المسؤولية الاجتماعية والمواطنة، في

- الفترة من ١٦ - ١٩ مايو، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- فاطمة عبد الرحمن موسى (٢٠٠٧). قياس الذكاء الوجداني باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة على عينة من طلاب الجامعة. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، ١٢ (٤): ١٧٩ - ٢٤٨.
- فؤاد سيد موسى (١٩٩٥). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب. القاهرة: دار النهضة.
- مجدي مجدي الشحات (٢٠١٢). السلوك الإيثاري وعلاقته بالذكاء الوجداني والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٦ (١): ١ - ٦٨.
- محمد حسن غانم (٢٠٠٩). الشباب ولغة الروشنة، دراسة نفسية استطلاعية مع قاموس الروشنة مرتب وفقاً للحروف الأبجدية. الإسكندرية: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمد قاسم عبد الله (٢٠١٨). الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة حلب. *مجلة الطفولة العربية - الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية*، ١٩ (٧٦): ١٠ - ٣٦.
- محمد محمود الخوالدة (١٩٨٧). مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني ودعوة لتعليم المسؤولية في التربية المدرسية. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، ٧ (٢٦): ١٢٤ - ١٤٧.
- محمد نجيب توفيق (١٩٩٨). الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- منال عثمان الصمادي (٢٠١٨). تقدير الذات وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، ٤٢ (٢): ٢٤٧ - ٢٨٩.
- ميسون محمد مشرف (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ١ - ٣١٢.
- ميرفت عبد المرضى عبد الخالق (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي قائم على المسؤولية الاجتماعية في تنمية السلوك الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة بنها ١ - ٢٩١.

يزيد محمد الشهري (٢٠١٥). الذكاء الاجتماعي والوجداني كمُنْبئات بالسلوك الإيثاري لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٤ (٨): ١٥٩ - ١٩٦.

يوسف عبد الصبور عبد اللاه (١٩٨٧). الحاجة إلى الانتماء والمسؤولية الاجتماعية لدى أبناء العاملين بالخارج وعلاقتهم باتجاهاتهم نحو العمل المدرسي. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١ - ٣٧١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Brocas, I., Carrillo, J., & Kodaverdian, N. (2017). Altruism and strategic giving in children and ado-lescents. From: <https://pdfs.semanticscholar.org>.

Bar-On, R. (2006). The Bar-On Model of Emotional-Social Intelligence (ESI). *Journal of Psicothema*, 18, 13- 25.

Brocas, I., Carrillo, J., & Kodaverdian, N. (2017). Altruism and strategic giving in children and ado-lescents. From: <https://pdfs.semanticscholar.org>.

Chou, K. L. (1998). Effects of age, gender, and participation in volunteer activities on the altruistic behavior of Chinese adolescents, *The Journal of Genetic Psychology*, 159(2), 195-201.

Feldman, O., Dalglish, T., Evans, D., & Mobbs, D. (2015). Empathic concern drives costly altruism, *NeuroImage* 105 (2015) 347-356. (<http://creativecommons.org/licenses/by/3.0/>).

Giranitika, Giranitika. (2018). The Relationship between Emotional Intelligence and Prosocial Behavior in Class (2017) Students of the Faculty of Psychology, State Islamic University Maulana Malik Ibrahim Malang. Undergraduate thesis, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, 1 - 166.

Kolb. K. & Weedy, S, (2001). Teaching social skills to young children to increase emotionally intelligence behavior,

- retrieved jun. From: ERIC, Document reproduction service, 456-916.
- Loyed, R. (2004). Emotional Intelligence and Stress Copying in Dental Undergraduates A Qualitative Study. Educational Psychology Research, 197(4), 205-209.
- Mayer, J. D., & Caruso, D. R., & Salovey, P. (2000). Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. Intelligence, 27(4), 267-298.
- Mezari Ali R, Dasht Bozorgi Z. (2016). The Relationship of Altruistic Behavior, Empathetic Sense, and Social Responsibility with Happiness among University Students. PCP. 2016; 4 (1) :51-56.
- Moradi Sheykhjan, Tohid; Jabari, Kamran; K, Rajeswari. (2014). Emotional Intelligence and Social Responsibility of Boy Students in Middle School, 2 (4): 1 - 5.
- Midlarsky, E. & Kahana, E. (1988). Who helps? attitudes and characteristics of elderly altruists, Paper presented at the Annual Meeting of the Gerontological Society (41st, San Francisco ,CA, November 18-22) ,Available at: <http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED305523.pdf> .
- O'connor, M. & Cuevas, J. (1982). The relationship of children's prosocial behavior to social responsibility, prosocial reasoning, and personality, The Journal of Genetic Psychology, 140, 33-45.
- Pfeiffier, SI.,(2001). Emotional intelligence popular and elusive construct, Roeper Review, vol23.iss 3.
- Penner, L. A., Fritzsche, B. A., Craiger, J. P., & Freifeld, T. S. (1995). Measuring the prosocial personality. In J. N. Butcher, & C. D. Spielberger (Eds.) Advances in personality assessment, (Vol. 12). Hillsdale, NJ: Erlbaum. 147 - 163.

- Penner, L. A., & Finkelstein, M. A. (1998). Dispositional and structural determinants of volunteerism. *Journal of Personality and Social Psychology*, 74(2), 525–537.
- Sanmartin, M. G.; Carbonell, A. E. & Banos, C. P. (2011). Relationships among empathy, prosocial behavior, aggressiveness, self-efficacy and pupils' personal and social responsibility, *Psicothema*, 23(1),13-19.
- Sivanathan, N. & Fekken, G. (2002). Emotional Intelligence, Moral reasoning and Transformation Leadership. *Leadership and Organizational Development Journal*, Bradford, 23, 314.
- Sutrarso, T. (1996). Effect of Gender and GPA on Emotional Intelligence. Paper Presented at the Annual Meeting of the MidSouth Educational Research Association, Tuscaloss, Al.
- Weymans, V. (2010). Psychological predictors for prosocial behavior. A large-scale survey in Flanders. “Masterproef voorgedragen tot het bekomen van de graad van Master in de bedrijfseconomie”, http://lib.ugent.be/fulltxt/RUG.17..1/459/596/RUG.1-1459596_2011_...1_AC.pdf.
- Wispe. LC (1972). Positive Forms Of Social Behavior An Overview *Journal of Social Issues*, 28, (3), 1-19.
- Woo, Z. (2007). Gender and Cultural difference in the empathy : Altruism hypothesis among university student in Hong Kong. Department of Applied Social Studies. <http://hdl.handle.net/2031/5102>.